

## آن أوان الانعتاق من هيمنة الرأسمالية

## الخبر:

انهيارات كبيرة على الصُّعد، الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، تنتظرُ الغربَ ونظامه الرأسمالي نتيجةً لتأثيرِ جائحةِ كورونا وتداعياتها.

## التعليق:

إذا كان صعودُ الغربِ وتقدُّمُهُ وتفوقُهُ وغِنَاهُ إلى حدِّ البطرِ في القرنِ الماضي، قد كَلَّفنا نحن المسلمين ثمناً باهظاً على كلِّ الصُّعد من الغياب عن المسرح الدولي والتأخر الاقتصادي والعلمي والعسكري والثقافي والاجتماعي والفقر والمديونية والتبعية والتجزئة وغير ذلك الكثير، فإنَّ انهيار الغرب وحصول أزماتٍ سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة عنده، ستكونُ كُلفُهُ علينا أكثر وأشدّ وطأةً؛ ذلك أن التنافسَ الاستعماري وما يتبعهُ من انعكاساتٍ علينا سيزداد.

أما وضعنا الاقتصادي فسيكون بعد انهيار الغرب وأزماته أكثر سوءاً؛ ذلك أنه سيعوّضُ النقصَ عنده على حسابنا، بسرقة المزيد من ثرواتنا واستعبادِ أبنائنا.

المستقبلُ في ظلِّ النظام الرأسمالي الجريح والجائع مرعبٌ لنا نحن المسلمين، ولكل المستضعفين في الأرض.

وحتى نتجنّب ذلك المستقبلَ المرعبَ، الذي ينتظرنا، فإن نقطة البداية هي أن ننتهزَ هذا الواقعَ اليوم للانعتاق من هيمنة الغرب واستعمارِهِ ونفوذِهِ في بلادنا، ونعيد للأمة سلطانها وقرارها، ولدين الأمة وشرع ربّها السيادة، ثمَّ أن نسعى للإجهازِ على ذلك النظامِ الرأسمالي الذي أوصلَ البشريّة إلى حاقّة الهاوية.

ما لم نندارك الأمر ونفعل ذلك، فإنَّ أياماً أكثر سواداً تنتظرنا والبشريّة، في ظلِّ هذا النظامِ الجشع والجريح.

فهلّمَّ أيّها المسلمون للعمل الجادّ والسريع، فقد آن أوأنكم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس إسماعيل الوحاح

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا

#Korona

#Covid19

#كورونا